

عقدة «التيار» و«القوات» تشتد حول مرسوم التجنيس التطورات الإقليمية قد تؤخر الحكومة اللبنانية إلى نوفمبر

بيروت - عمر حنجر



الرئيس العماد ميشال عون مستقبلاً رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان كريستينا لاسن في بعيدا

(محمود الطويل)

قبل أن يسقط الهيكل

بيروت - د. ناصر زيدان

بانتظار بدء تنفيذ الخطط الاقتصادية التي وضعتها كل من رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري والمستشارة الرئاسية ميراي عون الهاشم كريمة رئيس الجمهورية، قد يسقط الهيكل، وربما تتبدل صورة الاسترخاء التي غلبت على السنة ونصف السنة من عمر العهد. ففترة السماح التي أعطيت للحكومة وللرئيس تكاد تنفذ بعد ان استنفدت كل الحجج التي كانت تستخدم لتبرير الاختناق الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه البلاد، لاسيما لناحية الانكماش الذي يصيب الحركة التجارية والعقارية، وانقباض مستوى الاستثمارات، مما أدى الى ارتفاع منسوب البطالة في صفوف الشباب من الجنسين الى مستويات مخيفة، يقال انها تجاوزت الـ 33٪، بينما يتوسع حجم القطاع العام، وتزداد ارقام العجز في الموازنة على حساب ارتفاع ارقام الدين العام الذي بلغ حدود الـ 150٪ من قيمة الناتج الوطني الإجمالي. لن يبدأ تنفيذ المشاريع التي لحظتها خطة «سيد» أو «باريس 4» قبل 18 شهرا من اليوم. وهذه الخطة التي لحظت قروضا ميسرة للبنان بقيمة 11 مليار دولار، تنحصر في معظمها لتأهيل البنى التحتية - التي بالفعل تحتاج لتأهيل - ولكنها لا تلحظ مشاريع استثمارية، أو تحفيزات سريعة للأسواق أو للقطاعات الإنتاجية، وما كان يعول عليه لتحريك القطاع العقاري، لناحية ما تضمنته المادة 49 من الموازنة، نسف المجلس الدستوري بإلغائها، بحجة انها دخيلة على الموازنة، من دون أن يحسم الجدل على كونها تتعارض مع مقدمة الدستور التي تنص على منع التوطين ام لا، علما ان بقاء هذه المادة كان يمكن أن يضخ ما يقارب المليار دولار في الاقتصاد، وربما كانت تحتاج الى وضع ضوابط تمنع اي شكل من اشكال التجنيس أو التوطين لشعري المنازل السكنية التي تزيد قيمة الواحدة منها عن 500 الف دولار.

فتح الباب امام التطبيع في صفوف القوى العسكرية والأمنية، يساهم مساهمة بسيطة في امتصاص الغائض في اليد العاملة، ولكنه بالمقابل يساهم في تفاقم الأزمة كونه يلقي اعباء إضافية على المالية العامة. وقد كشف هذا التطبيع الاختلالات الجوهرية في بنية الاقتصاد، لأن سلسلة الرتب والرواتب المحقة التي أعطيت للقطاع العام، لم يقابلها إنتاجية تعطي اعباءها، كما انها لم تطبق في كامل القطاعات الأخرى، مما أدى الى زحف مخيف من الشبائب اللبناني بتجاه طلب العمل في القطاعات الحكومية. ويمكن نكر مثال واحد على أقل تقدير، فيه الكثير من العبر، بحيث تقدم 42000 الف شاب وشابة للتطوع في قوى الأمن الداخلي، بينما عدد المطلوب تطويعه وفقا لقرار مجلس الوزراء هو 2000 فقط.

يقول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «لا يوجد خطر على الليرة اللبنانية، ومصرف لبنان يملك احتياطيها بالعملة الصعبة يوازي 45 مليار دولار، ولكن الخطر داهم على الوضع المالي برمته، إذا لم يتم الاقتصاد بما يفوق 2,5٪، كما يجب حفظ العجز بالموازنة، وتنفيذ خطة الاصلاح قبل العام 2023، وعوامل الضغط على المالية العامة ستتفاقم إذا ما استمر ارتفاع اسعار الفوائد العالمية، وبقيت اسعار النفط الى ارتفاع ايضا». قد يقترّب موعد سقوط الهيكل إذا ما حاول بعض الناقدون تأليف حكومة غير متوازنة، ولا تعبر عن حقيقة ما افرزته صناديق الاقتراع في الانتخابات التي جرت في 6 مايو 2018، لأن القانون الانتخابي الذي اصدر عليه البعض وأرغم على السير فيه البعض الآخر، افرز واقعا جديدا لا يمكن القفز فوق نتائجه، بحيث ان كل طائفة انتخبت ممثليها - ما خلا بعض الكتل التي نفذت ببعض التمثيل الوطني - وبالتالي أصبح تجاهل تجسيد هذا الواقع في تشكيل الحكومة في غاية الخطورة، وقد يهدد الديمقراطية، ويستقدم ويلاي لا يتحملها الانكماش الاقتصادي.

لم يحصل حتى الآن. وردت القناة البرتغالية على الحملة ضد مرسوم التجنيس بالقول: ان معظم راجمي هذا المرسوم لا يفقهون مضمونه وحقائقه وخلفياته، لكن لم توضح ماهية هذه الخلفيات. وسابقة اصدار مراسيم التجنيس موكبة لمختلف الرؤساء وأضح مرسوم صدر في عهد الرئيس إلياس الهراوي وحكومة رفيق الحريري ووزير الداخلية بشارة مرهج في يونيو 1994، وقد تضمن تجنيس 150 الف شخص دفعة واحدة، وقد جرى الطعن فيه انما لم يعد يعرف ما حل بمن طعت بجنسيتهم، لأن مثل هذه المراسيم الجماعية تتحمل اضافة اسماء بالجملة والمفرق، وحتى دون علم المراجع التي وقعت عليها.

الداخلية، وقال ان المنسحبين يتحدثون عن دفع عشرات ملايين الدولارات. وقالت اذاعة «صوت لبنان» الكاثوليكية: لقد تحولت الجنسية اللبنانية الى سلعة معروضة لمن يدفع، بعد انتخابات رفعت فيها التيارات السياسية شعارات التغيير والإصلاح، فجاءت الترجمة الاولى بهذا المرسوم. ويتحضر نواب معارضون للطعن في المرسوم امام مجلس شورى الدولة فور نشره بالجريدة الرسمية، الامر الذي لم يحصل حتى اليوم رغم ان المرسوم مُد قبل شهرين من الانتخابات، وقد ابقى في الظل حتى لا يؤثر على الانتخابات. ويقول القانوني بول مرقص ان المرسوم كما القانون لا يصبح نافذا الا بعد نشره في الجريدة الرسمية، وهو ما

يهدمها الوزير السابق اللواء اشرف ريفي الذي أكد ان الجنسية اللبنانية ليست سلعة للبيع، ملاحظا ان المرسوم الذي لم ينشر بعد تفوح منه روائح الصفقات، سلعها الطبقة الحاكمة بامتهان سياسة البيع والشراء. ورأى النائب الكاثوليكي نديم الجميل ان هذا المرسوم احتل مرسوم تجنيس نحو 360 شخصا من المسيحيين المنتمين الى جنسيات عدة واجهة السجلات السياسية في ظل صمت رسمي، لا نفي ولا تأكيد، ولا حتى مجرد توضيح للمعايير التي اعتمدت في اعطاء الجنسية لهؤلاء، عدا كونهم من اصحاب الثروات. وهاب عما اذا كان وزير الداخلية ونهاد المشنوق «نفذ صفقته الاخيرة» قبل الرحيل من وزارة

حزب الله انسحب من «مثلث الموت» وجرى تجميعها في اللواء السوري 121 بالقرب من كناكر، ثم اعيد تجميعها في قيادة اللواء 155 التابع للحرس الجمهوري باسم «سرايا العرين 313»، (فوج ابو الحارث) المقرر نشره في الجنوب السوري. وبعيدا عن صخب التاليف، احتل مرسوم تجنيس نحو 360 شخصا من المسيحيين المنتمين الى جنسيات عدة واجهة السجلات السياسية في ظل صمت رسمي، لا نفي ولا تأكيد، ولا حتى مجرد توضيح للمعايير التي اعتمدت في اعطاء الجنسية لهؤلاء، عدا كونهم من اصحاب الثروات. وتقول القنصل اللبنانية الروسي - الاسرائيلي. ويقول موقع «المدن» ان

النائب نديم الجميل: تجارة الجنسية لتعويض مصاريف الانتخابات

الحكومة فمن المؤكد انه لن تكون هناك حكومة قبل عيد الفطر، والارجح انها لن تُبصر النور قبل نوفمبر المقبل، رهانا على مستجدات اقليمية خلال الصيف بدأت اشاراتها بالظهور من خلال ما نقلت وسائل الاعلام من جنوب سورية، حيث ذكر ان عناصر حزب الله والمليشيات الايرانية المنعوج وجودهما في تلك المنطقة بموجب التفاهم الروسي - الاسرائيلي. ويقول موقع «المدن» ان

وقود حيوي بديل في الكورة شمال لبنان وفرص عمل بدعم من الاتحاد الأوروبي

بيروت - جويل رياشي

زيادة معدل الإنتاج. ويتطلب ايضا تدريب موظفين من اتحاد بلديات القضاء والموظفين فيه وبعض المزارعين. ويؤدي الى تبدل في المناخ من النواحي الايجابية واستخدام الطاقة المتجددة. وأقيمت في المراحل الاولى من المشروع دورات تدريب ملاكي الاراضي والمزارعين، بمشاركة ممثلين عن وزارة الزراعة ووزارة البيئة ووزارة الداخلية ووزارة الطاقة ومصحة الأبحاث العلمية الزراعية والمركز اللبناني لحفظ الطاقة.

في القضاء 11 ألف هكتار موزعة بين بساتين الزيتون (نسبة الثلثين) والأشجار الحرجية الأخرى. وفي طريقة الوصول الى الحطب المصنع، يتم اولا تأمين المواد الأولية من بقايا تقليم الاشجار، ثم تقطيعها وتجفيفها وضغطها لتتحول الى قطع تستخدم للدفئة. وفي ذلك انزال ثقل شراء مادة المازوت التي يرتفع سعرها في فصل الشتاء عن كاهل المواطنين، فضلا عن الفوائد البيئية، وخفض خطر التلوث.

700 طن من الحطب المصنع. كذلك يؤمن المشروع ايضا فرص عمل موسمية للعمال الذين يشاركون في تقليم الأشجار ونقل بقاياها. أعدت دراسة المشروع مديريته دسايين سابا من معهد الدراسات البيئية في جامعة البلمند. وبلغت كلفته 750 ألف يورو، وتولى الاتحاد الأوروبي تغطية 600 ألف منها، وبدأت الأشغال اعتبارا من أبريل 2015. واختار الاتحاد الأوروبي الدراسة التي حملت اسم «سابيوب» التي أعدتها سابا من بين 160 فكرة ومشروعا قدمت إليه. وألحقت الفكرة ببرنامج «سوديب» الإقليمي التابع للاتحاد الأوروبي. وتستفيد 42 قرية في قضاء الكورة من المشروع. ويبلغ عدد سكان اقضاء 85 ألفا في الصيف، و70 ألفا في فصل شتاء، بينما تبلغ المساحات الخضراء

منشأة بيئية جديدة ابصرت النور في قرية كفرحزير في الكورة (شمال لبنان)، هي «معمل الكورة للوقود الحيوي»، الممول من الاتحاد الأوروبي، المنفذ من برنامج اقتصاد البيئة والطاقة في معهد الدراسات البيئية في جامعة البلمند، بالشراكة مع اتحاد بلديات الكورة ومجلس إنماء الكورة. يوفر المعمل فرصة عمل سنوية لـ 5 أشخاص، يتولون تحويل قطع من الكتل الحيوية التي تجمع من أغصان أشجار الزيتون وأوراقها وبقية الأشجار في الغابات بعد تسحيلها وتقليمها، لاعتمادها على التدفئة في فصل الشتاء، كبديل عن الوقود الاحفوري. ويصل الإنتاج سنويا الى

الجيش السوري الحر يعلن غرب درعا «منطقة عسكرية» واشتد حذر الأسد من مهاجمة حلفائها: ستكون سيئة للغاية

الجيش السوري الحر يعلن غرب درعا «منطقة عسكرية»

مختلف أطراف الصراع في سورية بالأحر والجلوس الى طاولة المفاوضات والنقاش حول مصالح الشعب السوري وحقه في الحياة بحرية وكرامة». وشدد على ضرورة وجود «دولة أو نظام ديموقراطي قوام على أساس التعددية والمساواة والحرية والعدالة لكل الشعوب ولكل المكونات، سواء العرقية أو الاثنية أو الدينية الموجودة في سورية». الى ذلك، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ان الكراد والعرب والتركمان يعيشون بسلام وامن في المناطق التي حررتها القوات التركية من التنظيمات الارهابية شمال سورية. وأضاف أردوغان في كلمة ألقاها مساء امس الاول على هامش مأدبة افطار لرجال اعمال وحرثيين في ولاية (مالاطيا) شرق البلاد انه «رغم وصول الدناءة بالتنظيمات الارهابية الى استخدام المدنيين دروعا بشرية داخل تركيا وخارجها فإن قوات بلاده لم تسمح بتضرر بريء واحد في عملياتها العسكرية». وأشار الى «استتباب السلام والامن حاليا في (عفرين) السورية التي كان الارهابيون يصلون عملياتها العسكرية». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته في تصريح لوكالة (د.ب.أ) أن الجيش الحر «حذر القوات الحكومية والقوات الموالية لها من الاقتراب من المنطقة». وأرسلت القوات الحكومية السورية على مدى يومين تعزيزات عسكرية كبيرة الى محافظتي درعا والقنيطرة



(أ.ب.ب)

سورية تجلس امام منازل مهتمة في عفرين في 25 من مايو الماضي

عواصم - وكالات: حذرت وزارة الدفاع الأميركية امس الاول الرئيس السوري بشار الأسد من استخدام القوة ضد المقاتلين العرب والاكرد الذين تدعمهم واشتد حذر لاستعادة المناطق الخاضعة لسيطرتهم في شمال شرق سورية. وقال الجنرال الأميركي كينيث ماكنزي من هيئة الأركان للمصافاة «يجب على اي طرف منخرط في سورية ان يفهم ان مهاجمة القوات المسلحة الأميركية او شركائنا في التحالف ستكون سياسة سيئة للغاية». وذكرت المتحدثة باسم البيتادون دانا وايت ان الجيش الأميركي ينتشر في سورية من اجل قتال تنظيم داعش. وقالت في مؤتمر صحافي «رغبتنا ليست الانخراط في الحرب الأهلية السورية». وخلال مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، تم بثها امس الاول، قال الأسد «باتت المشكلة الوحيدة المتبقية في سورية هي قوات سورية الديموقراطية».

صوتية بحسب «رويترز»: «أي حل عسكري بما يخص قوات سورية الديموقراطية سوف يؤدي الى مزيد من الخسارة والدمار والصعوبات بالنسبة للشعب السوري». واعتبر جابرييل أن «الخلاص بالنسبة للوضع السوري يأتي من خلال مفاوضات ومن خلال قبول

قوات سورية الديموقراطية (قسد) ان «الحل العسكري ليس هو الحل الذي يقدر ان يوصل لأي نتيجة». وقال جابرييل في رسالة

لاسيما الرقة، وتمكنت من طرده منها بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية. في نفس السياق، اعتبر كينو جابرييل المتحدث باسم

وتسيطر قوات سورية الديموقراطية (قسد) على مناطق واسعة في شمال وشرق سورية، وقد خاضت المعارك الاقوى ضد تنظيم داعش في عدد من هذه المناطق